

ليست مني من بنع لعاطفة ولا مكاره للمعتدي عشر
 تطرفت شر منه جاهد بها سرخ الساب ولم تنفق له مرز
 وبر ما نعتت في ناره هنة فاستوقدت شر ما مثلها شر
 حاتم كرم حمى السلطان في كرم رام يعزم اذا عنت له الفقير
 يعني السهام عن المرمي وأوتة يجني السهام اذا لا حلة للشر
 لا يورد الا مر أو تبد ومباده ولا يركي الورد ما لم يكن الصد
 أصحت كتابته بيضاء تشبه يجني بها الحمد للسلطان والهدس
 وكل ما قلته فيه فسيدنا أو يبه وهو من حقت له الأثر
 وللورق نماز الحمد ثمك أعماهه وللب الهامة الشعر

قال في الممتدك

قل للدعامة الممتدك كاسم وللشبية السربا كجهد
 أنصفت بعض الناس من بعضهم فأضيف الناس من الدهر
وكان بعض اخوانه من الروس يميل الى مغنيية
 فوقع بينهما تماجر وتناعد فقال ابن الرومي يقصد الاصلاح
 بينها وغاب ابن الرومي عن هذا الرشد اياما ثم وافاه
 فوجهه عانبا فعمل ابن الرومي سمر كان صديقه قاله يعاتبه

والشعر

اللايت شعري حين أخلفت مؤك وانت امرؤ قد حملتك المعاش
 أقدرتني راعبا فيك لا يم أباحسن امرأه فيك عازر

كلاذا وهذا يتقى الكل مثله على العهد من خلافة ويجازر
 وياليت شعري حين غبت أفايز بعيشته أم خائبه القدر خاسر

قال في محبة

لئن قبحت مني لديك الظهاير كحسبك حسنا ما تحن الضماير
 واني وان اخلقت وعيدك للذي وفي لك منه جهده والسراير
 تجرت وأنساك المحفظ أنني أراك مقيدا حين يعبر عاشر
 فلا تلمحيني في دنوبي كلها فجايزي دنوبي عقوق المتواثر
 فان لا يكن كانت لعفوك وحد فعفوك لي فيها شرك مشاير
 وما لك انكار الجرار من أخ اذا وقعت منه ومنك الجراير
 ولا بأس أن يزداد قلوبك سطره بأبي خطاه وأنت غافر
 وصفت جرات الذل سعا وطأ ولي في معيبي عنك يوما عاير
 سعلت بصيد الطير حتى قتمته وهاهو ذاق قبضة الأظافر
 وكل امرؤ يفر بك بجدك مفلح وكل امرؤ يسعي بجدك ظافر
 وهل يحسن التقصير أو يعذر العو وسلي ما مور ومثلك أمر
 وليت لا استاذ علي مله من اذا غاب شخصي عنه والنفع خاض
 وساء لتي هل غيت والقدر فاز لذي غيبته أم خائب ثم خاير
 ولم أخل من ربح وحسن كلهما اذا نعتت للبصرين البصاير
 كفاني ربحا بعيتي لك حاجة ولو أنها مما يهاب الخاطر
 وحسبي حسرا ان أفان بنظرة اليك على أي تقولي ناخس